أنا مجدك

يا صخر
أنا مجدك الآتي من عبء الزمن الشقيِّ ،
من أفول نجمٍ ليلٍ سجيِّ ،
أراك ملتحياً ثلج الشتاء ،
رحمى لعينيك ،
ملحَ دمي ،
أنا فجرك ،
أنا مجدك !.

عام بعد عامٍ وهلمّ جرا ،
لي موطئ قدم في سفحك أمشي والحصى قرطاً وجيدا ،
خائراً تركت بيدا
وكان من ذاك الرمل طعامي ،
ومن النهر حبري ،
أنا رعبك ،
أنا مجدك .

يا صخر
أنا المكبّل قيدا حديدا ،
أرمي قدميک بدمعِ صوفيّ نشيدا ،
في مـ قلةِ عينيه ثكلى يرمي على أحزانها أملاً يخطّ على صفحة الأيام ،
للحياة وجه غريب ،
ويد فولاذية ترسم الموت عيدا ،
أنا جمرک ،
أنا مجدک .

أنا يا صخر ،
يا ابن جبل عتي طفل من الشمس جئت شاهداً شهيدا ،
أجاذب النهر حبّاً ،
والتخم قبري ،
والسماء غطاءً صديدا ،
أنا خوفک في حشرجتي ،
في فرحي أنا دمعک ،
أنا مجدک .

يا صخر ..
والعصافير تبني نشيدا ،
والشفق يرمي نجماً جديدا ،
كان لي في كهفک عشّ ألـ قت له الأساطير حبلاً شديدا ،
والكواكب تدکُ من حرائق الضوء شمساً لتلـ قى نداً عنيداً ،
أنتَ وشمي ،
أرنو إليک بريدا ،
هذا نبضي أصخْ إليه أنا قلبک ،
أنا مجدک ،

أنا مجدك
ويدنسفون الأرض تحتي ،
ويرصفون دربي جمراً و قيدا ،
يحر قون غابةً ت قتات لحمي قديدا ،
لأرنو إلى الكون شزراً يغفو على أحزاننا زمناً مديدا ،
وأ قول ، ما فعلنا يا صخرُ ؟!،
أنا قلبك ،
أنا مجدك

أبا الأبجدية ،
وأضحى الرّكام وطنَ الغبار ،
تذكّر حطامَ بغدادَ خلفَ جحافل التتارِ عادَ التتار !،
والناس في الم قابر والبحار !،
كان بصيصُ ضوءٍ وازدر الليل النهار ،
التهمت غابة الحزن أحشاءها !،
أ قفرت من أهلها الدار ،
افترشوا ال قفار !،
أنت قهري ،
أنا مجدك